الباب الثاني

الفصل الأول

تعريف الجناس والطباق

فالجنس في اللغة هو الضرب من الشيء وهو أعمّ من النّوع. أن مصطلح علماء البيان هو أنّ تتّفق اللّفظتان في وجه من وجوه ويختلف معناهما.[١] هو لغة مصدر جانس الشيء شاكله واتحد معه في الجنس، واصطلاحا تشابه الكلمتين في اللفظ.[٢] الجناس في البديع تشابه الكلمتين في اللفظ كلّه.[٣] هو إيراد لفظتين متجانستين في الشكل، مختلفين في المعنى.[٤] ولابي عبيد القاسم بن سلام كتاب "الاجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى".[٥] الجناس هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى مثل قال تعالى :

وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ مَالَبِثُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ.[٦]

فَالسَّاعَةُ الْأُوْلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ والثانية الساعة وحدة الساعات الزمانية.

وكقول الشاعر :

---

[١]) أحمد شمس الدين، *المعجم المفصل في علوم البلاغة* (دار الكتب العلمية، بجهول السنة)، ص:٤٦٦

[٢]) أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* (بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية)، ١٩٩٣ م، ص:٣٥٤

[٣]) لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام* (بيروت- لبنان : دار المشرق)، ١٩٩٤ ، ص:١٠٥

[٤]) أميل يعقوب، *المعجم المفصل في علوم اللغة* (بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية)، ١٩٩٤، ص:٢٤٠

[٥]) أحمد مطلوب، *فنون بلاغية*، دار البحث العلمية، ١٩٧٥، ص:٢٢٣

[٦]) على الجارمى ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (ومصر : دارا لمعارف)، ١٩٨٧، ص:٢٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَامَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ # يَحْيَا لَدَى يَحْيَ بْنِ عَبْدِاللهِ[٧]

فكلمتين " **يَحْيَا و يَحْيَ** " متشابهين من نوعين، فيحيا الأولى فعل المضارع من حيي- يحي، الثانية إسم.

والغرض من الجناس أن يميل السّامع إلى الإصغاء وأن يكون أسلوبه جميلا ويزيد على موسقاه حسنا ويجعل السّامع يخيّل إليه أنّه أمام كلمة واحدة متكرّرة فإذا هي كلمتان مختلفتان في معناهما ومتّحدتان في لفظهما.

- **تعريف الطباق**

الطباق هو لغة الجمع بين الشيئين، واصطلاحا الجمع بين معنيين متقابلين، سواء كان ذلك التقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أو العدم والملكة أو التضايف، أو ما شابه ذلك، وسواء كان ذلك المعنى حقيقا أو مجازيا.[٨] الطباق يؤخذ من الفعل الماضى هو طابق معناه خلاف انفتحت وانبسطت أو المطابق، يقال هذا طباق ذاك أي يطابقه ويوافقه.[٩]

الطباق هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى.[١٠] وقال أحمد الهاشمي في كتاب جواهر البلاغة إنّ أسلوب الطباق هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى.[١١] وفي كتاب بغية الإيضاح لتلخيص يسمى الطباق والتضاد هو الجمع

---

[٧]) أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، (بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية)، ١٩٦٠، ص :٣٢١

[٨]) أحمد مصطفى المراغي ، *علوم البلاغة*، ص : ٣٢٠

[٩]) لويس مألوف ، *المنجد*، ص : ٤٦٠

[١٠]) محمد التونجي، *المعجم المفصل في الأداب الجزء الثاني*، (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية)، ١٩٩٣م ، ص :٥٩٩

[١١]) أحمد الهاشمى ، *جواهر البلاغة*، ص : ٢٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بين التضادين أي معنيين متقابلين في الجملة . وقد يكون ذلك إما بلفظين من نوع واحد إسمين كقول الله تعالى " وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُوْدٌ " (الكهف ١٨:١٥).[١٢] وقال النابلسي في كتابه "نفحات الأزهار" إنّ أسلوب الطباق هو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة، سواء كان التقابل حقيقيا أو اعتباريا.[١٣]

---

[١٢]) عبد المتعال الصعيدى، *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح الجزء الرابع*، المطبعة النموزجية، ص :٢٨٦

[١٣]) أحمد شمس الدين ، *المعجم المفصل في علوم البلاغة*، ص :٥٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الجناس والطباق وأنواعهما

الجناس وأنواعه

وقال أحمد مصطفى المراغي في كتاب علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع: الجناس ينقسم إلى قسمين : الأول الجناس التام والثاني الجناس غير التام.

١. الجناس التام هو ما اتّفق فيه اللفظان في أربعة أشياء :

أ) هيئة الحروف، أي حركاتها وسكناتها

ب) وعددها

ج) نوعها

د) ترتيبها

فإن كان اللفظان المتجانسان في نوع الحروف وهو ضربان :

أ. الجناس المماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين. كقوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُوْمُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُوْنَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ)، فالساعة الأولى يوم القيامة والثانية واحدة الساعات الزمانية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الجناس المستوفى هو ما كان اللفظان فيه نوعين كإسم وفعل، كقول أبي تمام :

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَ لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ # إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللهِ فِيْهِ سَبِيْلُ [١٤]

فيحيا الأول فعل المضارع، و يحي الثاني اسم.

ما كان أحد اللفظين مركبا ويسمى جناس التركيب فينقسم إلى قسمين :

ج. الجناس المرفوّ هو أن يكون أحد اللفظين مركبا من كلمة وبعض كلمة. كقول الحريرى :

وَلَا تَلْهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَابْكَهُ # بِدَمْعٍ يُحَاكِي الْوَبْلَ حَال مَصَابِهِ

وَمِثْلُ لِعَيْنَيْكَ الْحِمَامَ وَوَقَعَهُ # وَرَوْعَةٌ مَلْقَاهُ وَمُطْعَمُ صَابِهِ

والشاهد في قوله "**مصابه**" في البيت الأول هنا من كلمة واحدة، "**صابه**" وأما في البيت الثاني فمن كلمة وبعض كلمة وذلك لأنّ الميم قطعه من كلمة "مطعم" وصاب كلمة واحدة تامة.[١٥]

د. الجناس الملفوف هو ما تركيب من كلمتين تامتين ويتفقتان في الخط.

كقول القاضي الفاصل :

عَضَّنَا الدَّهْرُ بِنَابِهِ # لَيْتَ، مَاحَلَّ بِنَابِهِ[١٦]

---

[١٤]) أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* ، ص :٣٥٤

[١٥]) عبد المتعال الصعيدى، *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح الجزء الرابع*، ص :٧٨

[١٦]) أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، ص : ٣٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والشاهد هنا بين كلمتين "**بنابه**" و "**بنابه**" هما كلمتين تامتين متفقتان في الخط.

ما كان مركبا من كلمتين أو أكثر، وهو ينقسم إلى قسمين :

أ. الجناس المتشابه هو أن توافقت المركبة من كلمتين مع غير المركب في الخط.[١٧] كقول أبي الفتح البستي :

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةٍ # فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةٌ

والشاهد في قوله "**ذاهبة**" و "**ذاهبة**" جناس متشابه لأنّ ذاهبة الأولى بمعنى صاحب هبه أي عطاء وذاهبة الثانية بمعنى فانية وهو مفرد والأول مركب مع اتفقهما في الخط.[١٨]

ب. الجناس المفروق هو أن تختلف المركبة من كلمتين مع غير المركبة في الخط.

لاَ تَعَرُّضَنَّ عَلَى الرُّوَاةِ قَصِيْدَهٍ # مَالَمْ تُبَالِغْ قَبْلُ فِيْ تَهْذِيْبِهَا

فَمَتَى عَرَضْتَ الشِّعْرَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ # عَدُوُّهُ مِنْكَ وَسَاوِسًا تَهْذِيْ بِهَا[١٩]

فاللفظ الأول "**تهذيبها**" و "**تهذي – بها**" فالأول مصدر "هذّب يهذّب" والثاني فعل المضارع من هذي يهدي.

---

[١٧]) أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، ص :٣٥٥

[١٨]) عبد المتعال الصعيدى، *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح*، ص : ٧٩

[١٩]) أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* ، ص : ٣٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الجناس غير التام هو ما اختلف فيه اللفظين في واحد من الأمور الأربعة، وهي:

أ. اللإختلاف في نوع الحروف

اشترط في إختلاف نوع الحروف ألا يكون الإختلاف بأكثر من حرف، وذلك على وجهين :

- أن يكون هو ما يقابله في الطرف الآخر متقاربي المخرج ويسمى مضارعا، والاختلاف إما في الأول كقول الحريري : بَيْني وَبَيْنَ كَنِى لَيْلَى دَامِسٌ وَطَرِيْقٌ طَامِسٌ. فجانس هنا بين كلمتي "دامس" و "طامس" كلاهما مختلفان في الحروف مع متقاربان في المخرج لأن "الدال" في اللفظ دامس و "الطاء" في اللفظ طامس خارجان من اللسان.[٢٠]
- أن يكون غير متقاربي المخرج ويسمى لاحقا، والإختلاف إما في الأول نحو : وَيْلٌ لِّكُلِ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (الهمزة : ١). أو في الوسط نحو : فَأَمَّا الْيَتِيْمَ فَلاَ تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ (الضحى : ١٠)[٢١]. والشاهد في المثال حرف "القاف" في اللفظ تقهر، و حرف "النون" في اللفظ تنهر كلاهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج.

---

[٢٠]) أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* ، ص :٣٥٦

[٢١]) أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* ، ص :٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الإختلاف في هيئة الحروف

الجناس المحرف هو أن يكون الإختلاف في اللفظ من ناحية الحركة والسكون، مثال الإختلاف في الحركة فقط كقوله : "جُبَّةُ الْبُرْدِ جَنَّةُ الْبَرْدِ"[٢٢]. والشاهد في البرد لأنها يجانس جنسا محرفا حيث أن البرد الأول مضمون الباء، وأن البرد الثاني مفتوح الباء.

ج. الإختلاف عدد الحروف

سمي هذا الإختلاف بناقصا، ويكون ذلك على وجهين :

ما كان بزيادة حرف إما في الأول كقوله تعالى : وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (سورة القيامة : ٢٩)[٢٣]. هذا المردوف كلمتي "الساق" و "المساق" لزيادة حرف الميم في أول اللفظ.

د. الإختلاف في ترتيب الحروف

سمي هذا الاختلاف الجناس القلب هو الّذي يشتمل كل واحد من ركنين على الحروف الأخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهم الأخر في الترتيب، وهو على قسمين :

أ. قلب الكل هو ما انعكس فيه ترتيب الحروف، كقولهم : حِسَامُهُ فَتْحٌ لأولِيَائِهِ، وَحَتْفٌ لِأَعْدَائِهِ.

هنا قلب الكل بين "فتح" و "حتف" لإنعكاس الترتيب فيهما انعكاسا كلّيا لأنّ الأول مقلوب الثاني.

---

[٢٢]) عبد الرحمن الأخضرى، *الجواهر المكنون*، (اندونيسيا : المدرسة الإسلامية دار السلامة، ١٩٩٩)، ص : ١٧٣

[٢٣]) أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، ص :٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. قلب البعض هو ما انعكس فيه الترتيب بعضا، كقوله عليه السلام : اَللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا[٢٤].

هنا قلب البعض بين "عوراتنا" و "روعاتنا" لأنعكاس الترتيب فيه ليس في الجمع الحروف بل في بعضها. قد وجد هنا في لفظتي "عورا" و "روعا" وهما مقلوبا ولكن في بعض الحروف.

٣. الجناس الإشتقاقي هو أحد لفظ من أخر بمناسبة بينهما في المعنى. كقوله تعالى : فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ.

والشاهد في اللفظ "أقم" و "القيم" كلاهما مشتقان من قام — يقوم.

٤. الجناس المغاير هو أن يكون الكلمتان اسما وفعلا. وقوله تعالى : فَكُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ[٢٥].

■ **الطباق وأنواعه**

وأما أنواع الطباق فاختلف البلاغيون في بيانه منهم من بينه بيانا واسعا مع الأمثلة لكل منها. في هذا وردت الباحثة بأنواع الطباق في الكتاب الجواهر البلاغة والبلاغة الواضحة والعلوم البلاغة وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح وبديع القرآن فيوجد في تلك الكتب أنواع الطباق هي ما يلى :

١. طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا. كقوله تعالى : وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (سورة

---

[٢٤]) أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، ص :٣٥٦

[٢٥]) أحمد شمس الدين، *المعجم المفصل في علوم البلاغة*، ص : ٥١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النجم : ٤٣-٤٤)[٢٦]. فالطباق الأول بين كلمتين "أضحك" و "أبكى" والطباق الثاني بين كلمتين "**أمات**" و "**أحيا**" وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجابا وسلبا.

٢. طباق السلب هو ما اختلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا[٢٧]. المثال المثبت المنفى نحو : يَسْتَخْفُوْنَ مِنْ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللهِ، ونحو : وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسَ لاَيَعْلَمُوْنَ، يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِنْ اْلحَيَاةِ الدُّنْيَا (سورة الروم : ٧-٦). في هذه الآية كلمتان متضدتان في المعنى ولا متضدتان في اللفظ. ولكن الأول نهي والثاني أمر فيسمي الطباق سلبا لأن الضدين يختلفان إيجابا وسلبا.

---

[٢٦]) أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، ص :٢٩٢

[٢٧]) على الجارمى ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص : ٢٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id